فطابقت خبره فمنها ما ورد في القرآن العظيم ومنها ما ورد في الاخبار
اما الذي ورد في القرآن فمنه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وكان كما اخبر لان الروم غلبوا فارس بعد غلبهم على الروم وقوله
تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي الى مكة
وقد رده الله تعالى اليها وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم اولي باس شديد وقد وقع ذلك لان المراد بقوله
اولي باس عند بعضهم بنو حنيفة وقد دعا ابو بكر رضي الله عنه
الى قتالهم وعند آخرين هم فارس وقد دعا عمر رضي الله عنه
الى قتالهم وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض والمراد بهم الصحابة رضي الله عنهم بدليل
قوله منكم وبدليل قوله وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وكانوا هم
كذلك في صدر الاسلام واما الذي ورد في الاخبار فمنه قوله
عليه الصلاة والسلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة وكانت خلافة
الخلفاء الراشدين هذا العدد وقوله عليه الصلاة والسلام اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وهذا اخبار عن بقائه بعده فكان
ذلك وقوله عليه الصلاة والسلام لعمار بن ياسر رضي الله عنه
تقتلك الفئة الباغية فقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين
وهذا ايضا يدل على خلافة علي رضي الله تعالى عنه بعده
وقوله عليه الصلاة والسلام للعباس حين اسره العدو واقد
نفسك انك ذو مال فقال لا مال عندي فقال صلى الله عليه وسلم
اين المال الذي وضعت عند ام الفضل وليس معكما فرقتان ان

اصبت

اصبت في سفري فللفضل كذا ولعبد الله كذا فقال العباس والذي
بعثك بالحق ما علم هذا احد غيري وانك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واسلم ومنها اخباره عن موت النجاشي حين موته ونحو
هذا مما هو كثير مشهور الوجه الثالث انه عليه الصلاة والسلام
قد بلغ في الحكمة النظرية لمعرفة الله وصفاته وأسمايه واحكامه
وفي الحكمة العلمية وهي علم الاخلاق وسياسة البدن وتدبير
امر الخلق المبلغ العظيم الذي لا يمكن للعقلاء الوصول اليه في مئتين
من السنين ووصل اليه بغتة من غير تعلم ولا مخالطة لاحد معروف
بالعلم الوجه الرابع انه نقل عنه معجزات كانشقاق القمر وتسليم
الحجر والعباد الشجر وتسبيح الحصا واحياء الموتى وتكثير الطعام
القليل ونبوع الماء من بين اصابعه وحنين الجذع وشكاية
الناقة وشهادة الشاة المسمومة الى غير ذلك مما لا ينحصر
وهو مشهور مستفيض في كتب الاحاديث وبعضه وصل
التواتر الوجه الخامس الاستدلال بسيرته واوصافه التي تواترت
الينا وهي كثيرة احدها ملازمة الصدق من اول عمره الى اخره
وان احدا ما سمع منه كذبة قط وقد عيروه له اعداؤه بذلك وايضا
لو صدر منه الكذب ولو مرة في عمره لنبزه اعداؤه بذلك وثانيها
ترك الدنيا والاعراض عن زخارفها على الدوام حتى ان قريشا عرضوا
عليه المال والزوجة والرياسة لترك هذه الدعوى فلم يلتفت
اليها وانها كان في اعظم الدرجات في السخاوة حتى انه سبحانه
عاتبه عليها بقوله ولا تبسطها كل البسط والشجاعة حتى انه لم يفر

Copyright © King Saud University